● أخبار قصيرة

قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا المقبلة تعقد في الصين

أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ في كلمته الختامية خلال قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في كوريا الجنوبية أن القمة القادمة للمنتدى ستعقد في مدينة شينزين الصينية.
وقال شي جين بينغ: «اختارت الصين شينزين لاستضافة اجتماع قادة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢٦». ووصف تحول شينزين من قرية صيد إلى مدينة حديثة ومزدهرة بأنه معجزة حققها الشعب الصيني.
وأشار إلى أن المنطقة التي تضم هونغ كونغ وماكاو وشينزين، تمثل «محركاً مهماً للنمو الاقتصادي العالمي». وختم: «أتطلع إلى رؤيتكم في شينزين العام المقبل لرسم مسار التنمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وبناء مستقبل أفضل لمنطقتنا».

ترينيداد وتوباغو ترفع حالة التأهب بسبب مخاوف من هجمات أمريكية

رفعت ترينيداد وتوباغو حالة التأهب العسكري إلى المستوى الأعلى بسبب مخاوف من هجمات أمريكية محتملة ضد فنزويلا تستهدف (مهربي المخدرات في المنطقة) وهي ذريعة تهاجم فيها أمريكا فنزويلا كلما ارادت.
وأمر الجيش في ترينيداد وتوباغو جميع الأفراد بالعودة إلى قواعدهم وعلق الإجازات لضمان الاستعداد الكامل.
هذه الخطوة جاءت في ظل وجود قوي للقوات الأمريكية في بحر الكاريبي، بما في ذلك حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس جيرالد ر. فورد» ووحدة من مشاة البحرية الأمريكية في الجزيرة، والتي تشارك في تدريبات عسكرية مشتركة مع الجيش الترينيدادي.
ونفى ترامب في تصريح مباشر أنه يفكر في شن هجوم عسكري على فنزويلا، رغم تقارير إعلامية تحدثت عن احتمال تنفيذ ضربات جوية أمريكية في غضون ساعات تستهدف مواقع عسكرية في فنزويلا مرتبطة بتهريب المخدرات.

كوريا الشمالية: نزع سلاحنا النووي «أضغاث أحلام»

أصدر نائب وزير خارجية كوريا الشمالية، باك ميونغ-هو، بياناً انتقد فيه بشدّة تصريحات سيئول بشأن نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية، معتبراً أنّ هذه الدعوات «لا تتجاوز حدود الوهم وهي مجرّد أضغاث أحلام».
وأوضح البيان الذي نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أنّ كوريا الجنوبية «تستغلّ كلّ فرصة لإثارة مسألة نزع السلاح النووي»، مؤكداً أنّ «إنكار مكانة كوريا الديمقراطية الشعبية كدولة نووية يُظهر جهلاً مفرطاً بالواقع».
وأضاف باك ميونغ-هو أنّ تكرار عبارة «نزع السلاح النووي» آلاف المرات لن يجعلها حقيقة، مشيراً إلى أنّ بيونغ يانغ «ستُظهر بالصبر أنّ هذه الرؤية لا يمكن تحقيقها». ويأتي البيان بعد إعلان سيئول الاتفاق مع بكين على إدراج ملف نزع السلاح النووي والسلام في شبه الجزيرة الكورية ضمن جدول أعمال القمة المقبلة بين الجانبين، في خطوة تراها بيونغ يانغ محاولة لتدويل المسألة.

اختبارات نووية في صحراء نيفادا تعود لعام ١٩٥٧

واشنطن تعيد تشكيل معادلة الردع النووي

النظام الدولي على المحك.. هل تنهار قواعد اللعبة النووية؟

الوفاق/ في عالم يترنّح بين التوترات الجيوسياسية والتطلعات نحو السلام، جاء إعلان دونالد ترامب عن استئناف التجارب النووية كصفعة مدوية على وجه التوافق الدولي. لم يكن القرار مجرد تصريح عابر، بل كان بمثابة إعادة إحياء لمرحلةٍ ظنّ العالم أنه تجاوزها منذ عقود. وبينما اتجهت الأنظار نحو بوسان، حيث اللقاء المرتقب بين ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ، خرجت التصريحات من واشنطن لتعيد رسم ملامح الردع النووي الأميركي، وتفتح أبواباً كانت موصدة منذ نهاية الحرب الباردة.

ذاكرة التفجيرات النووية؛ من نيو مكسيكو إلى بوسان

منذ أول تجربة نووية أميركية في صحراء نيو مكسيكو عام ١٩٤٥، وحتى آخر تفجير تحت الأرض في موقع نيفادا عام ١٩٩٢، شكّلت التجارب النووية جزءاً لا يتجزأ من العقيدة العسكرية الأميركية. كانت تلك التفجيرات بمثابة إعلان عن دخول الولايات المتحدة نادي القوى العظمى، ورسالة إلى العالم بأن لديها القدرة على فرض إرادتها بالقوة المطلقة. لكن مع نهاية الحرب الباردة، وتحديداً في عهد جورج بوش الأب، فرضت الولايات المتحدة حظراً على هذه التجارب، واستعاضت عنها بمحاكاة حاسوبية متقدمة. هذا الحظر ظلّ قائماً عبر الإدارات المتعاقبة، إلى أن قرر ترامب كسره، معلناً أن بلاده ستجري تجارب نووية إذا أقدمت دول أخرى على ذلك، دون أن يوضح طبيعة هذه التجارب أو توقيتها.

إعلان ترامب.. غموض المقصد أم بداية التصعيد؟

أثار إعلان ترامب بشأن استئناف التجارب النووية موجة من الحيرة والقلق، ليس فقط بسبب توقيته الحساس، بل أيضاً بسبب غموض المقصود الفعلي. فبينما أشار إلى أن روسيا والصين تجريان اختبارات نووية، رجّح خبراء أن ترامب قد يقصد تجارب على أنظمة الأسلحة أو تجارب «دون الحرجة» التي لا تتجاوز حدود الطاقة المسموح بها. لكن الفرضية الأخطر، التي يروج لها بعض مؤيديه، تتمثل في استئناف التفجيرات الفعلية، رغم امتلاك واشنطن برامج محاكاة متقدمة. هذا التوجه، إن تحقق، قد يفتح الباب أمام سباق نووي عالمي، ويضع الاتفاقيات الدولية على المحك، خصوصاً أن موسكو وبكين ألمحتا إلى استعداد مماثل في حال بادرت واشنطن.

هيغسيث يدافع: الردع النووي واجب وطني

في كوالالمبور، وبعد محادثات مع وزير الدفاع الصيني، خرج وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث ليصف قرار ترامب بأنه «خطوة مسؤولة». لم يكن التصريح مجرد دفاع سياسي، بل كان تعبيراً عن تحول في الرؤية الاستراتيجية الأميركية. فوفق هيغسيث، الردع النووي لا يمكن أن يكون موثوقاً دون تجارب فعلية، وهو ما يعكس قناعة بأن المحاكاة وحدها لا تكفي لضمان الجاهزية. لكن هذا الطرح يثير تساؤلات عميقة: هل الردع يتطلب تفجيراً؟ أم أن التكنولوجيا الحديثة قادرة على محاكاة كل سيناريو محتمل؟ وهل يمكن اعتبار خطوة تحمل في طياتها خطر التصعيد العالمي «مسؤولة» فعلاً؟

هل أمريكا بحاجة فعلية إلى تجارب نووية؟

من الناحية التقنية، يؤكد العديد من الخبراء أن الترسانة الأميركية خضعت لتحديث شامل، ولا حاجة فعلية لتجارب تفجيرية. فالمحاكاة الحاسوبية، التي تطورت بشكل مذهل، قادرة على تقييم أداء الرؤوس النووية بدقة عالية. لكن من الناحية السياسية، قد يرى ترامب أن التجارب تعزز المصداقية، وتبعث برسالة واضحة إلى الخصوم بأن الولايات المتحدة لا تتردد في استخدام كل أدوات الردع المتاحة. وهنا يكمن التناقض: بين الحاجة التقنية المعدومة، والحاجة السياسية المتضخمة.

موسكو وبكين.. رسائل مشفّرة في توقيت حساس

توقيت الإعلان لم يكن بريئاً. فترامب اختار أن يعلن قراره قبيل لقائه بالرئيس الصيني، فيما اعتبره البعض رسالة ردع موجهة إلى بكين. وفي ظل تصاعد التوترات مع روسيا، قد يُنظر إلى استئناف التجارب كجزء من استراتيجية «الضغط النووي». فمع امتلاك روسيا لـ٥٤٨٩ رأساً نووياً، والولايات المتحدة لـ٥١٧٧، والصين لـ٦٠٠، فإن أي تغيير في العقيدة النووية قد يخل بالتوازن العالمي، ويعيدنا إلى منطق الحرب الباردة، حيث الردع لا يُبنى على الاتفاقات، بل على القدرة التدميرية.

العالم يرد بين الغضب والتحذير

لم تتأخر ردود الفعل الدولية في التعبير عن القلق والغضب إزاء القرار الأميركي، الذي اعتُبر على نطاق واسع خطوة تهدد الاستقرار العالمي. الناجون من القنبلة النووية في اليابان، الحائزون على جائزة نوبل للسلام، عبّروا عن استيائهم العميق، مؤكدين أن هذه الخطوة تمثل تراجعًا خطيرًا عن التزامات المجتمع الدولي تجاه بناء عالمٍ خالٍ من الأسلحة النووية. أما الأمم المتحدة، فقد شددت في بيانها على أنه «لا يمكن السماح بإجراء التجارب النووية تحت أي ظرف»، في إشارة واضحة إلى الخوف من انهيار منظومة الردع التي تستند إلى التوازن والرقابة، لا إلى التصعيد والتفجير.
لكن الأمم المتحدة، رغم قوتها الرمزية، تفتقر إلى أدوات الضغط الفعلية، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بالقوى الكبرى. ومع غياب التوافق داخل مجلس الأمن، تبدو المنظمة عاجزة عن وقف التصعيد، أو حتى عن فرض عقوبات رمزية.

المعاهدات الدولية في مهب الريح

استئناف التجارب النووية يهدد بنسف معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، التي وقّعتها الولايات المتحدة عام ١٩٩٦، وإن لم تصادق عليها. هذه المعاهدة، التي تُعد حجر الزاوية في جهود نزع السلاح النووي، قد تفقد مصداقيتها إذا قررت واشنطن تجاهلها. والأسوأ من ذلك، أن دولاً أخرى قد تستغل الوضع لتبرير برامجها النووية، بحجة أن القوى الكبرى لا تلتزم بما تطالب به الآخرين. وهكذا، يتحول القرار الأميركي من خطوة داخلية إلى أزمة دولية، تهدد بنشوء عالم متعدد التجارب، حيث يصبح الردع النووي أداة يومية، لا استثنائية.

ترامب لا يؤمن بالثوابت

منذ وصوله إلى البيت الأبيض، لم يُخفِ ترامب ميله إلى كسر التقاليد، وإعادة تعريف مفاهيم السياسة الخارجية الأميركية. من التهديدات المتكررة لكوريا الشمالية، إلى إعادة النظر في دور الناتو، بدا واضحًا أن ترامب لا يؤمن بالثوابت، بل يفضل اللعب على الحافة. في هذا السياق، يأتي قرار استئناف التجارب النووية كامتداد طبيعي لنهجه. فبالنسبة له، الردع لا يتحقق إلا بالفعل، لا بالتصريحات. وإذا كانت روسيا والصين تواصلان تطوير ترساناتهما، فلماذا تبقى الولايات المتحدة مكتوفة الأيدي؟

الاحتمال الذي يخشاه الجميع

إذا قررت روسيا والصين الرد بالمثل على الخطوات الأميركية، فإن العالم قد يدخل مرحلة جديدة من سباق التسلح النووي، تتسم بتعقيد أكبر وصعوبة في الرقابة والضبط. هذا التصعيد قد يدفع دولاً أخرى تمتلك طموحات نووية أو قدرات عسكرية متقدمة إلى مراجعة استراتيجياتها، وربما تسريع برامجها الدفاعية والهجومية، ما يهدد بتقويض الجهود الدولية لنزع السلاح.
في ظل هذا المناخ، تصبح المنظومة الأمنية العالمية أكثر هشاشة، ويزداد خطر الانفجار في أي لحظة، خاصة مع تصاعد النزاعات الإقليمية، وتبدل التحالفات، وظهور تقنيات جديدة تجعل من استخدام السلاح النووي خياراً أكثر واقعية من أي وقت مضى. إن غياب الثقة بين القوى الكبرى، وتراجع دور المؤسسات الدولية، يفتح الباب أمام سباق لا تحكمه قواعد واضحة، ولا يضمن أحد نتائجه.

قرار ترامب باستئناف التجارب النووية ليس مجرد حدث عابر، بل هو نقطة تحول في مسار الردع العالمي التي ظن العالم أنه تجاوزها منذ عقود

التجارب النووية كلفة بيئية هائلة

بعيدًا عن السياسة، تحمل التجارب النووية كلفة بيئية هائلة. التفجيرات تحت الأرض، رغم أنها أقل ضررًا من التفجيرات الجوية، تترك آثارًا إشعاعية تمتد لعقود. التربة تتلوث، المياه الجوفية تتسمم، والحياة البرية تتضرر. وفي بعض الحالات، تظهر أمراض نادرة بين السكان القريبين من مواقع التجارب، كما حدث في نيفادا في القرن الماضي. ومع ذلك، فإن قرار استئناف التجارب لا يتضمن أي خطة لمعالجة الآثار البيئية، أو لتعويض المجتمعات المتضررة.

الإعلام الأميركي.. بين التبرير والنقد

القرار الأميركي أثار جدلًا واسعًا داخل الولايات المتحدة نفسها. فبينما دافعت بعض وسائل الإعلام عن الخطوة، معتبرة أنها ضرورية لضمان الأمن القومي، شنّت صحف أخرى هجومًا لاذعًا، ووصفت القرار بأنه «عودة إلى زمن الجنون النووي». المحللون انقسموا بين من يرى أن التجارب تعزز المصداقية، ومن يعتبرها استفزازًا غير مبرر. لكن اللافت أن النقاش لم يقتصر على الجانب التقني، بل امتد إلى البُعد الأخلاقي.

خاتمة مفتوحة على احتمالات متعددة

قرار ترامب باستئناف التجارب النووية ليس مجرد حدث عابر، بل هو نقطة تحول في مسار الردع العالمي. وبين من يراه خطوةً مسؤولة، ومن يعتبره تهديدًا للسلم الدولي، يبقى السؤال: هل يمكن للعالم أن يحتمل عودة التفجيرات النووية؟ وهل نحن أمام بداية سباق تسلح جديد، أم أن العقلانية ستنتصر في النهاية؟

مادورو: الحرب ضد فنزويلا تهدف لتغيير النظام وسرقة ثرواتنا النفطية

قال الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، إنّ كل ما يُفعل ضد بلاده هو لتبرير الحرب وتغيير النظام وسرقة ثرواتها النفطية، مؤكداً أن فنزويلا لن تخضع ولن تُستدرج إلى الفوضى.
وأضاف مادورو في كلمة له: «في مواجهة التهديدات الدائمة والحروب النفسية، أدعو شعب فنزويلا إلى أن تكون أعصابه من حديد، وأن يعمل بهدوء ورزانة ووحدة وطنية».
كما أوضح أنّ بلاده تسير في طريق التعافي الاقتصادي بعد سنوات من الحصار والعقوبات الأميركية، مشيراً إلى أنّ الحكومة تعمل على تجاوز اللامساواة وبناء ديمقراطية حقيقية مباشرة تنطلق من إرادة الشعب.
وأكد الرئيس مادورو أنّ الاستهداف الأميركي لبلاده نابع من ثروتها الهائلة في النفط والغاز والذهب والأراضي الزراعية، قائلاً: «لو لم تكن فنزويلا تمتلك هذه الثروات والتاريخ المجيد، ربما لم يكونوا حتى ليذكروا اسمها».
ودعا شعوب أميركا اللاتينية والكاريبي إلى التضامن مع فنزويلا، معتبراً أنّ معركتها هي نضال من أجل القارة الأميركية بأسرها، إذ أنّ «انتصار فنزويلا سيكون انتصاراً لقارتنا الأميركية بأكملها... إنه انتصار للحق في السيادة والسلام ضد الكذبة الإمبريالية».
وفي سياقٍ متصل، أكد رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) في فنزويلا، خورخي رودريغيز، أنّ الولايات المتحدة تتعمّد خلق وضع يهدف إلى جعل العدوان على دول المنطقة أمراً طبيعياً ومستمراً.
وشدّد رودريغيز، الجمعة، على أن التهديد الأميركي لا يطال فنزويلا وحدها، بل يشمل أيضاً بلدان منطقة الكاريبي وحتى القارة الأميركية نفسها، نتيجة الانتشار العسكري الأميركي الواسع.